

## طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 127 إلى مدينة تعز فوقف بها يدرس ويفتي حتى توفي المنصور واستقام بالملك السلطان الأشرف بن الناصر فأمر السلطان القاضي جمال الدين الجريري بوظيفة القضاء بثغر عدن فحكم بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم وكان ورعا يسلك من الورع طريقا حسنة حمده عليها كل أحد ثم انفصل عن ولاية القضاء بثغر عدن بعدما عمر فيها ما تشعت من بيوت الله تعالى وانتقل إلى مدينة تعز حتى استقام السلطان المسعود وأقامه بولاية القضاء أيضا بمدينة تعز فسار فيهم سيرة حسنة مرضية وكان معه شيء من الكتب أرسل بها إلى الهند عندما صار فقيرا فبيعت له بثلاثة آلاف فاستغنى بها عن كل واحد ودامت له ولاية القضاء في ذي عدينة إلى أن قربت وفاته فطلع من تعز إلى ذي جبلة لشيء أوجب ذلك فعاجلته المنية هنالك فتوفي سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله ونفع به .

وحكي أنه لم يترك الصلاة قائما في مرض موته إلى أن توفي عقب صلاة العشاء وهو على وضوء ولم يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى حتى توفي .

واشتهر له ولدان أحدهما يسمى محمد ظهرت فيه النجابة فتوفي طالبا للعلم والثاني يسمى أحمد امتحن في خلل في عقله في حياة أبيه وبعد موته وكان له صلابة على قيام الليل ودأبه ذكر الله تعالى والصالحين وزيارتهم وتوفي ساجدا رحمه الله ونفع به .

ومن المتوفين بذي جبلة الحاج الصالح حمزة الحرازي انتقل من بلده حراز إلى مخلاف جعفر فكان يحفظ كتاب الله حفظا محكما ويقراه بصوت حسن ثم حدث